Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاحقته زوجته بنظرها وهي تسند وجهها بين راحتيها، ثم دمدمت:

ـ لا تقل لي ثانية إن ... ولكنها أحست بتقزز عميق من ذلك الشيء اللزج والرخو والخامل الذي هو زوجها، فنهضت ومضت إلى السرير.

لم تنم جيداً. واستيقظت في وقت متأخر، ورأت النور في المشغل، لقد كان زوجها يواصل العمل. وبعد ساعة من ذلك سمع قاسم صوتاً يصرخ:

ـ أعطني إياها!

ورد متسرعاً:

ـ أجل، إنها لك، سأنتهي منها بعد قليل يا ماريا. ثم نهض إليها، لكن زوجته كانت تنام ثانية بعد أن أطلقت تلك الصرخة الكابوسية.

في الساعة الثانية عشرة ليلاً أنهى قاسم عمله؛ كانت فصوص الجوهرة تتلألأ بثبات وقوة. مضى إلى المخدع بخطوات حذره، وأضاء مصباح الطاولة الصغيرة. كانت ماريا تنام مولية ظهرها وسط بياض قميص النوم والشراشف.

ذهب إلى المشغل ثم رجع ثانية. تأمل النهد المكشوف قليلاً لهنيهة ثم ابتسم ابتسامة باهتة وهو يزيح قميص النوم المفتوح.

لم تشعر زوجته به.

كان الضوء خافتاً. واكتسى وجه قاسم فجأة بصلابة الصخر، فتدلت الجوهرة على النهد العاري، ثم غرس الدبوس بيد ثابتة وبصورة عمودية في قلب زوجته مثلما يغرس مسماراً.